" والمَضَارِجُ كالمَنَازِل : المَشَاقّ " جَمعُ مَشَقّةٍ . قال هِمْيَانُ يَصفُ أنيابَ الفَحْلِ : .

" أوْسَعْنَ من أنيابِه المَضَارِجَا والمَضَارِجُ : " الثّيابُ الخُلْقَانُ " تُبْتَذَلُ مِثْل المَعاوِزِ قاله أبو عبيدٍ واحدها مِضْرَجٌ كذا في الصحاح واللسان وغيرهما . وإهمال المصنف مُفرَدَه تقصيرٌ أشار له شيخنا .

" وضارِجٌ " اسم " ع " معروف في بلاد بني عبْسٍ وقيل : ببلاد طَيّئٍ . والعُذَيْبُ : ماءٌ بِقُرْبه وقد مَرّ . قال امرؤ القيس : .

تَيَمّمَتِ العينَ التي عندَ ضَارجٍ ... يَفيءُ عليها الظّلُّ عَرْمَضُها طامي قال ابن بَرّي : ذكر النّحّاس أن الرواية في البيت : " يفيئُ عليها الطّلْحُ " ويروى بإسناد ذَكَرَه أنه وفدَ قومٌ من اليمن على النبي A فقالوا : يا رسول ا أحيانا ا ببيتين من شعر امرئ القيس بن حُجْر . قال : وكيف ذلك قالوا : أقْبَلْنَا نُريدك فَضَلَلنا الطّريقَ فبقينا ثلاثاً بغير ماءٍ فاستظْللْنا بالطّلْح والسّمُر . فأقبَل راكبٌ مُتلثّمٌ بعمامةٍ وتمثّلَ رَجُلُ ببيتين وهما : .

ولما رأتْ أنّ الشريعةَ هَمّها ... وأنّ البياضَ منْ فرائصها دامي .

تيَمّمَت العينَ التي عندَ ضارِجٍ ... يفيءُ عليها الطّلْحُ ؛ عَرْمَضُها طامي فقال الراكب : من يقول هذا الشّعر ؟ قال : امرؤ القيس بن حُجر . قال : وا ما كَذَبَ هذا ضارجٌ عندكم . قال : فَجَثونا على الرُّكَب إلى ماءٍ وعليه العَرْمَضُ يفيءُ عليه الطّلْح فشرْنا رِيّنَا وحَمَلْنا ما يَكْفينا ويُبلّغُنَا الطّريقَ . فقال النبي A " يوم يُجيء فيها ٌخامل ِالآخرة في ٌنسيَم فيها ٌشريف يانّالد في ُمذكور ٌرجل ذاك القيامة معهَ لواءُ الشّعراءِ إلى النّار " .

" وعَدْوٌ ضَريجٌ : شديدٌ " قال أبو ذؤيب : .

" جِرَاءٌ وشَدٌّ كالحَريقِ ضَريجُ ومما يستدرك عليه : ضَرَجَ النّارَ يَضْرِجُها : فَتَحَ لها عَيْناً ؛ رواه أبو حنيفة .

والضّرْجَةُ والضّرَجَةُ : ضَرْبٌ من الطّير .

واستدرك شيخنا هنا : المضْرَجي بضمّ الميم وآخرها ياءُ النّسْبة جمع المضرَجيات وهي الطّيور الكَواسرُ . والصواب أنه بالحاء المهملة وسيأتي في محلّه .

ض ر ب ج .

" الضَّرْبَجيُّ من الدَّراهمِ : الزّائفُ " روى ثعلبٌ أَنّ ابن الأَعرابيّ أنشده : .

قد كُنتُ أَحْجُو أَبا عَمْرٍو أخاً ثِقَةٍ ... حَتّى أَلمَّتْ بنَا يوماً مُلِمّاتُ

.

فقُلتُ : والمرءُ قد تُخطِيه مُنْيَتُه ... أَدْنَى عَطِيّاته إِياىَ مِئياتُ .

فكانَ ما جَادَ لي لا جَادَ منْ سَعَةٍ ... دَرَاهمٌ زَائفاتٌ ضَرْبَجِيّاتُ قال ابن الأَعرابيّ : دِرْهمٌ ضَرْبَجيّ : زائفُ وإِنْ شئت قلت : زَيْفٌ قَسِيٌّ والقَسِيُّ : الذي صَلُبَ فِضَّتُه من طُول الخَبْءِ .

ض ل ج .

" الضَّوْلَج : الفِضَّة . والصَّوابُ بالصّاد المهملة " وقد تقدّم بيانُه في مَحَلّه .

ض م ج .

" الضَّمْج : لَطْخُ الجَسَدِ بالطِّيب حتى كأَنّه يَقْطُرُ " وقد ضَمَجَه : إذا لَطَخَه .

والضَّمْجَة : " دُوَيْبَّةُ مُنتنَة " الرّائحةِ " تَلْسَعُ " والجمع ضَمْجٌ .

وقال الأزهريّ في ترجمة " خعم " قال أبو عمرٍو : الضَّمَج " بالتَّحريك هَيَجَانُ " الخَيْعَامةِ وهو " المَأبون " المَجْبُوس " وقد ضَمِجَ كفَرِحَ " ضَمَجاً والضَّمَجُ : " آفَةٌ تُصِيب الإنْسانَ والضمج : اللصوق بالأرض كالإضْمِاجِ " ضَمِجَ الرّجُلُ بالأَرضِ وأَضمجَ : لَزِقَ به . والضّامِج : اللازِمُ . وقال همْيَان بن قُحَافَةَ : .

" أَنْعَتُ قَرْماً بالهَديرِ عَاجِجَا .

" ضُباضِبُ الخَلْقِ وأي دُهَامِجَا .

" يُعطِي الزِّمامَ عَنَقاً عُمالِجا .

" كأَنَّ حِنَّاءً عليه ضَامجَا أي لاصِقاً . وفي اللسان : وقال أعرابيّ من بني تميم يَذكُر دوابَّ الأرضِ وكان من بادية الشأْم : .

وفي الأَرضِ أَحْناشُ وسَبْعٌ وخارِبٌ ... ونحنُ أُسَارى وَسْطَهمْ نَتَقَلَّبُ

رُتَيْلا وطَبُّوعٌ وشِبْثَانُ ظُلْمَةٍ وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ وضَمْجٌ وعَنْكَبُ

والضَّمْج : مِن ذَوات السُّمُومِ . والطَّبُّوعُ : من جِنسِ القُرَادِ